هنالك ضجيجا عجيبا فقلت قال انا ثعبان عظيم فمكثت حتى
جاوز فاذا قد طوق ذنبه في عنق رجل وسحبه على وجهه
فقلت للرجل قف ساعة حتى على هذا المسكين فوقفه
فقلت للرجل من انت فقال انا حجاج بن يوسف ورايت
الاحمال على كتفيه الى عنان السماء فقلت وما هذه الاحمال
قال اما الاحمال على كتف الايمن فهو دماء المسلمين واما الذي
على كتفي الايسر فهو اموال المسلمين فقلت وما هذه
الثعبان قال من يوم فارقت الدنيا ابتلاني الله كما ترى
كل ليلة يطوف بي من المشرق الى المغرب فقلت فهل ترجوا
شيئا من رحمة الله قال نعم فقلت فبماذا قال يقول سيّئ
سنة لا اله الا الله محمد رسول الله لقوله عليه السلام لا يبقى
احد من اهل التوحيد في العذاب وعن انس بن مالك
رضي الله عنه قال قال عليه السلام من قال لا اله الا الله وهدمها
هدمت اربعة الاف ذنب من الكبائر وحكى ان رجلا
مات على عهد موسى عليه السلام فكره الناس غسله ودفنه
لفسقه فاخذوا برجله وطرحوه في مزبلة فاوحى الله الى موسى
عليه السلام وقال يا موسى قد مات ولي من اوليائي
في محلة ما جاز ولم يكفنوه ولم يدفنوه اهلها والقوه في
مزبلة فاذهب انت فاغسله وكفنه وصلي عليه وادفنه

فجاء

حتى اكلمك فاشار الى الثعبان فقال للثعبان بحق الله الذي بانه تذهب ويجئ الا وقفت ساعة لاكلم

فجاء موسى الى تلك المحلة وسالهم عن الميت فقالوا مات
رجل صفته كذا وكذا قال عليه السلام اين مكانه فان الله تعالى
اوحى لاجله فدلوه مكانه فاذا هو مطروح في مزبلة فناجى
ربه فقال يا رب امرتني بدفنه والصلوة عليه وقومه
يشهدون عليه شرا ومعصية قال الله تعالى يا موسى صدق قومه
فيما حكوا عنه من سوء افعاله الا انه يشفع الى عند وفاته
بثلثة اشياء لو سالني جميع مذنب خلقي لاعطيته فكيف
وقد سال بنفسه وانا ارحم الراحمين قال عليه السلام وما
الثلاثة قال الاول لما دنى وفاته قال يا رب انك تعلم باني
ارتكبت المعاصي وكان مقامي مع الفسقة ولكن صحبة الصالحين
وزهدهم والمقام معهم احب الي والثاني انه قال الهي انك
تعلم مني ان الصالحين احب الي من الفاسقين حتى لو استقبلني
رجلان صالح وطالح قدمت حاجة الصالحين على الطالحين
وفي رواية وهب بن منبه انه قال يا رب لو عفوت عني وغفرت
ذنبي يفرح اوليائك وانبيائك ويحزن الشيطان عدوي
وعدوك ولو عذبتني واخذتني بذنبي فرح الشيطان
واعوانه ويحزن الاولياء والانبياء وانا اعلم ان فرح
اولياء والانبياء احب اليك من فرح الشيطان واعوانه
والثالث انه قال يا رب سلطت على ثلثة اشياء ارتكبني

يا رب

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)